

# درس 51 من حنين إلى الرسول | سلسلة وتلك الأيام | راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله. احمد الله رب العالمين حمد عباده الشاكرين الذاكرين. حمدا يوافي نعم الله علينا ويكافئ مزيده. ويدفع عنا بلاء هو نعمة واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ايها الاخوة الاحباب لقاء -

[00:00:00](#)

جديد مع الدكتور راغب السرجاني و تلك الايام. سلام عليكم يا دكتور. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. سوف نبدأ دورة ثالثة كما وعدتنا ان احنا كنا وصلنا الحلقة السابقة الحقيقية الى نقطة الانكسار في حنين. في حنين. ويمكن توقفنا عند اختلاف الفتن واختلاف

[طريقة - 00:00:20](#)

مصر ثم حضرتك قلت هنبداً ثاني زمن الاعداد من جديد. دورة جديدة اه. دورة جديدة هنبداً فيها زمن الاعداد اللي هو من حنين الى غزوة الى اخر حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. نعم. ان شاء الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. لعل

هذه هي الدورة الاخيرة فعلا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:40](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام تكررت المنحنيات الصعود والهبوط في حياتي فيما اراه يعني في هذا التحليل ثلاث مرات. في المرة الاولى كانت من بداية الوحي الى اه غزوة احد ومرة ثانية من بعد غزوة احد الى اه غزوة حنين والمرة الثالثة من غزوة حنين الى

وفاته صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. دورات متكاملة - [00:01:00](#)

يحصل فيها صعود ويحصل فيها هبوط. وده شيء طبيعي جدا. وده بالعكس شيء يبعث الامل في نفوس المسلمين. نعم. ليه؟ هو يحصل سقوط نعم يحصل سقوط لكن لازم هيجعل سقوط لان دي سنة من سنن ربنا سبحانه وتعالى. هم. لكن انا لاحظ ان بعد كل

سقوط هناك قيام. نعم. بعد كل واقعة - [00:01:20](#)

هناك يعني انتفاضة جديدة وعودة جديدة الى السيادة والريادة والعزة والمجد حتى وان كانت هناك سقطات وسقطات في هنشوفه على مدار التاريخ حتى بعد وفاة النبي. بالزبط امة لن تموت. نعم. يعني هي دائما باقية والى يوم القيامة ان شاء الله لانها تحمل

الرسالة الاخيرة من الله عز وجل الى الخلق الى العباد - [00:01:40](#)

نعم. فبعد سقطة حنين والانكسار الكبيرة وقلنا ان فر اكثر من اتناشر يعني اتناشر الف تقريبا ما عدش منهم الالمية بس. الذين ثبتوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم دول اللي كانوا اتربوا من الاول باعداد قوي. الصعايدة هم دول والحقيقة من في ناس من اللي

هربت من الناس اللي اتربت كويس برده هيقول ميل - [00:02:00](#)

اللي سبته. نعم. يعني يعني جوة الناس اللي هربت اصحاب الشجرة. يعني الف وربعمية مية سبتوا الف وتلتمية مشيوا. وكل الناس في ناس تقول يقول لك اللي هربوا مسلمة الفتح فقط. الجيش كله هرب. نعم. لكن بمجرد ان نادى صلى الله عليه وسلم عليهم او امر

آآ العباس ابن عبدالمطلب - [00:02:20](#)

صوته عالي امره ان ينادي على الانصار. ثم امره ان يجعل اصحاب السمرة اصحاب الشجرة. نعم. بدأت الناس لما سمعت هذا النداء اعادت نعم. هذا الذي عاد الى الله عز وجل بسرعة. هذا ايمانه قوي. هم. الشيطان وهرب في لحظة من لحظات القتال - [00:02:40](#)

لكنه رجع بسرعة. نعم. لما رجع الرسول عليه الصلاة والسلام طبعاً ما شاء الله انتصر انتصار كبير في غزوة حنين. وجمع ما لا يتخيل

من الغنائم. يعني اعداد ضخمة هائلة العرب أنفسهم ما كانوا متخيلين ان ممكن يجمع مسل هذا الكم ساعتها بسبب حوار ابن امية آآ اعطي من الغنائم قبل ان يسلم - [00:03:00](#)

نعم اه قبل ان يسلم من الغنائم من كثرة الغنائم والرسول صلى الله عليه وسلم يؤلف قلوب العباد. نعم. ويؤلف قلوب المسلمين الفتح الذين اسلموا منذ ايام. ويؤلف قلوب المشركين - [00:03:20](#)

الذين لم يسلموا على رأسهم كان صفوان ابن امية رضي الله عنه وارضاه طبعاً اسلم وحسن اسلامه بعد ذلك. الرسول عليه الصلاة والسلام عايز ينزع الدنيا من قلوب المؤمنين. مم - [00:03:30](#)

وعايز يرجع المؤمنين ثاني الى الطريق الذي كنا عليه. وانسوا الاعداد وانسوا القوة وانسوا الدنيا. وخليكم في المنهج الرباني. خليكم في القرآن والسنة. خليكم في سنن الله عز وجل في النصر النصر لا ينزل الا على من نصر الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم. وينصركم ويثبت اقدامكم. ونصر الله لا يكون - [00:03:40](#)

الا بالتطبيق الشرعي مم. لعل من الموقف اللطيف اللي اتبين ان الرسول صلى الله عليه وسلم رجع المسلمين ثاني الى قضية العودة الى الاصول وترك الدنيا ونبت الدنيا والزهد فيها - [00:04:00](#)

الموقف اللطيف الذي تم بينه وبين حكيم ابن حزام رضي الله عنه وارضاه بعد غزوة حنين. حكيم بن حزام من الذين اسلموا بعد فتح مكة. يعني من مسلمة الفتح لكنه طبعاً اسلم وحسن اسلامه. لكن في هذه الايام في غزوة حنين الاموال الضخمة التي غنمت والشيء والابل الكثيرة اغرب - [00:04:11](#)

الكثير والكثير ان فوقف حكيم بن حزام بن حزام رضي الله عنهم ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اعطني فاعطاه صلى الله عليه وسلم مئة من الابل وخلي بالك مئة من الابل زي مائة سيارة مرسيديس الان. نعم. انت الرسول عليه الصلاة والسلام ديت الامساك بالرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:31](#)

بعد ان آآ حادس الهجرة كانت مائة من الابل. يعني تخيل الذي اعطي ثمناً للقبض على الرسول عليه الصلاة والسلام مائة من الابل. فده رقم ضخم جداً في ذلك الزمن اللي كان عنده ابل واحدة كان يعتبر يعني عنده مواصات. نعم. فانت بتتكلم على مائة من الابل هذا رقم ضخم جداً. الرسول عليه الصلاة والسلام في لحظة - [00:04:51](#)

ولم تكن الدنيا في قلبي ابدا صلى الله عليه وسلم. اعطاه مئة من الابل فحاكم الحزام مش مصدق نفسه. مائة من الابل الله بكلمة واحدة. طيب يا رسول الله اعطني ثانية. يعني بعد المية الاولانية عايز ثاني مع انه ما كانش طماع اصلاً - [00:05:11](#)

في المية. اه وما كانش طمعان في المية لان انت وديته عشرة عشرين كويس. اه. واصلاً حاكم الحزام من الاغنياء. لكن المال كثير ويعطى بلا حساب. الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال له - [00:05:25](#)

قلت له اعطني قال له طيب ماشي خد مية ثانية. يا الله! شف انزرو الى الكرم. اعطاه مائة اخرى. فقال يا رسول الله اعطني ثالثة فاعطاه صلى الله عليه وسلم ثالثة مائة من الابل. ثم قال له خلي بالك بقى - [00:05:35](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ادى له المرة الاولانية مية والمرة الثانية مية والمرة الثالثة مية. مم. والمرة الرابعة ادى له درس والدرس ده يحط حلقة في ودنه ويفهمه ونفهمه احنا معه. قال له يا حكيم ان هذا المال - [00:05:50](#)

تلتمية من الابل ان هذا المال حلو خضر. انا معك ان هو له بريق. نعم. وله آآ يعني شيء في النفس. مم. وهذا لا ينكر كلنا بنحب المال. نعم. وتحبون المال - [00:06:05](#)

حبا جما كل الناس. لكن قال له ايه؟ فمن اخذه بسخاوة نفس. لما تتعالى على المال وما تطلبوش وما تزلش نفسك عليه. بول له فيه. هم. يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يهبك هذه السخاوة هذه نعمة كبيرة. نعمة القناعة نعمة الزهد في المال. نعمة عدم ازالال - [00:06:15](#)

طلب المال بورك له فيه. ومن اخذه باستشراف نفس. مم. طالب المال ومرة اديني اعطني واعطني. واعطني وانت راجل لك مكانة ولك مم. لماذا تزل نفسك بهذه الصورة؟ اعطني اعطني من اخذه باستشراف نفس فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع. من سأل -

الناس في هذا الوضع سيدنا حكيم بن حزام رضي الله عنه فهم الدرس قال له يا رسول الله اذا اعيد الثانية الثالثة مع انه خلاص خدهم رجع المية الثانية والمية الثالثة واحتفظ بالمية الاولانية وقال والله يا رسول الله لا اسأل بعدك احدا - [00:06:55](#)  
الله اكبر. وقعد بعد كده رضي الله عنه وارضاه ما ياخذش من حد درس في منتهى القوة. اه. حافظ الدرس ده لدرجة ان في عهد الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:07:16](#)

حدست بداية الفتوح وجاءت الاموال ورفض رضي الله عنه وارضاه ان يأخذ شيئا من الاموال. مع بعد الزمن مع ان من حقه لان ده ده حقه. فعهد سيدنا عمر الفتوحات اتسعت اكثر واكثر وجاء سيدنا عمر بالمال الوفير لحكيم لحزام يعرضه عليه ويرفض يقول عاهدت الرسول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)  
الا اخذ مالا قط من احد. انا ما اكتسب من عرق جبيني ومن شغلي ومن تعبتي. لكن انا مش عايز منك حاجة. ده يمكن حصل يا دكتور راغب مع الانصار نفسهم في - [00:07:46](#)

الواقعة نعم هو في واقع التقسيم الغنائم الانصار برضه ايه قالوا يعني هو اعطى الناس جميعا. مم. وهم الانصار على فكرة اللي شالوا الشغل كله. ايوة. عند قال يا للانصار شالوا المشكلة وحلوا القضية وهم اول ناس رجعت وبعدين لقوا الغنائم بتوزع على غيرهم فقالوا طب اشمعني احنا احنا ايه القصور - [00:07:56](#)

قادرين واحنا لأ فقال لهم لأ الناس هؤلاء عادوا بالغنم بالشاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. اه. رحم الله الانصار وابناء في منتهى القوة. اه نعم. فرجع الناس كلها. رجع الانصار - [00:08:16](#)

لقيمة ان تخرج برسول الله صلى الله عليه وسلم. تترك الدنيا بكاملها. رجع حكيم لحزام الى هذه المعاني الراقية جدا. معاني ان انا اتنزه عن الدنيا استعلي على هذه الدنيا ولا اطلبها باذلال النفس ابدًا ولا باستشراف نفسي. نعم. خرج المسلم بفضل الله - [00:08:33](#)  
من الازمة. وبدأ صلى الله عليه وسلم يعد من جديد ويعيد التربية من جديد. ويعيد المسلمين على المحك وبدأ الاسلام ما شاء الله ينتشر وينتشر. وما شاء الله بدأت تدخل القبائل وعرف هذه الفترة بعمل وفود. مم. بعد غزوة حنين اللي هو العام التاسع بقى من الهجرة. بدأ يحصل بقى نوع من الدخول لكن سبحان الله - [00:08:53](#)

والله واحنا عمالين نعد نعد وفرحانين بكثرة المسلمين اذا بحدث يكرهه المسلمون. نعم. اللي هو بنسميه الموقف في الدورة الاولى الاحزاب. بالزبط. الدورة الثالثة. الدورة الثالثة بقى يحصل خيانة. الروم. الروم. نعم. ايه موضوع الروم ده - [00:09:13](#)  
الروم احنا قلنا قبل كده انهم قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم خرج لهم في مؤتة وانتصر الانتصار الذي ذكره صلى الله عليه وسلم في الحديث قال حتى فتح الله عليهم. نعم - [00:09:30](#)  
ثم بعد ذلك لم تنسى الروم القضية. كالروم يا اخي هذه الروم الدولة رقم واحد في العالم. وكذلك اعداء دين الله. ما بينسوش لا يمكن ابدًا ينسى. اه. ولو ترك - [00:09:40](#)

المسلمون الكفار دون القتال لن يتركهم الكفار. هذه سنة ثابتة ليوم القيامة سنة التدافع بين اهل الحق واهل الباطل. نعم. رومان ما نسوش القضية بدأوا يجهزوا الجيوش ليغزو المدينة المنورة. مم. والصحابة كان عندهم احساس ان الروم داخلين يوم او الثاني او الثالث الى داخل المدينة المنورة - [00:09:50](#)  
وظهر ذلك في بعض الاحاديث في روايات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه لما طرق عليه الباب بشدة في يوم من الايام خرج وقال اجاءت غسان؟ نعم - [00:10:10](#)

قايل ان غسان جاءت الفقهاء طلاق النبي لزوجته الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف حصل هزة كبيرة جدا. هذه نقطة نشاط دخلتنا في زمن وضوح الرؤية. يعني ايه زمن وضوح الرؤية؟ يعني زمن الابتلاء - [00:10:20](#)  
نعم. والتمحيص. والتمييز. والتمييز بين المنافق وبين المؤمن. وبين الصادق وبين الكاذب. دور المنافق يا دكتور راغب يعني واضح ان هو مستمر من بداية النووي من ساعة ما قلنا من غزو الانتصار بدر. نعم؟ سيزل هذا الدور الى يوم القيامة. لازم القضية لا يمكن ابدًا بالعكس انا عايز اقول لك على حاجة جميلة جدا. ما نزعش - [00:10:36](#)

ما تزعلش دلوقتى لما نلاقي الصفحات الجرايد تمتلى بمنافقين. نعم. المنافق لا يكون الا في زمن القوة يعني لا يكون هناك منافق

ينتصر المسلمون ويحققون مجدا معينا. والا فلماذا ينافقون المسلمين؟ اه. اذا ظهر الان من - [00:10:56](#)

انتسب الى الاسلام بالاسم سم هو ينافق ويداري فاعلم ان الاسلام يتقدم. نعم. لان هو عمره ما كان يهجم على الدعاة ويهجم على

العلماء ويهجم على الاسلام ورموز الا وهو شايف ان ما شاء الله فيه قوة نعم. من قوة الاسلام. نعم. فالمنافقون - [00:11:12](#)

هم بدأوا يظهرهوا نعم. في اه هذا الوقت. والرسول عليه الصلاة والسلام قال قرارا خطيرا جدا. قال انني انوي ان اخرج لقتال الروم.

الله اكبر. دي كانت من اسلامية ناشئة. نعم. تقاتل الدولة - [00:11:32](#)

رقم واحد في العالم. ادي دولة دولة الروم هذه الجيوش بتاعتها في المعركة الوحيدة كانت بتبقى ميت الف وميتين الف. واحنا جيش

المسلمين كله على بعضه في في داخل دراية بفنون القتال. ده ادي قعد دولة ضاربة في اعماق التاريخ. نعم. الدولة عندها سلاح.

عندها خطط عسكرية واستراتيجية. دولة بتحكم - [00:11:45](#)

نص اوروبا وبتحكم تركيا بكاملها والشام بكامله يعني من ضمن كده املاك الدولة الرومانية كانت تمتلك فلسطين وتمتلك الاردن

وتمتلك سوريا تمتلك لبنان وتمتلك مصر وشمال افريقيا بكامله. اه. انت بتتكلم على مساحة الدنيا. لدرجة ان البحر الابيض المتوسط

كان اسمه بحر الروم. نعم. والرسول عليه الصلاة والسلام ياخذ - [00:12:05](#)

للقرار ان يواجه الرومان. متخيل في ظروف صعبة جدا في جيش العسرة الوقت حر والمسافة طويلة وما عندناش ابل كافية لقطع

هذه المسافة الوحيدة للنبي وضح الوجهة على طول لان ده - [00:12:25](#)

تمحيص الابتلاء. نعم. اللي عايز يجي معنا مؤمن صادق. واللي مش عايز يبجي احنا مش عايزينه. اللي مش عايز يتحرك معنا حتى

الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلمة جميلة جدا - [00:12:41](#)

ليكن فيهم الله خيرا. اه. لم يكن فيه خيرا يأتي الله به. نعم. يعني هذا لو فيه فعلا خير ربنا هيحييه عن الجيش. اما المذبذب

المضطرب المنافق ضعيف الايمان يقع في مسل هذه المواقف الصعبة مش عايزينه في هذا القتال. لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبالا

ولا اوضاعه خالككم ييغونكم الفتنة. اه. في هذا التمحيص - [00:12:51](#)

انتصر المؤمنون على انفسهم وعلى الشيطان وجهزوا جيش العسرة ولابد ان نقف وقفة مع هذا التجهيز العظيم لجيش العسر. سوف

نقف هذه الوقفة مع جيش العسرة ومع نقطة الصدام بين جيش النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وبين الروم بعد هذا

الفصل فابقوا - [00:13:11](#)

معنى السلام عليكم ورحمة الله دكتور رجب قبل الفصل آآ بدأنا نتكلم انه الوقت ده كان صعب جدا آآ جيش العسرة المناخ حار للغاية.

صحيح. الاموال قليلة جدا. فيعني عايزين برضو نعم. ده كان موسم جمع المحاصيل. يعني لو احنا - [00:13:31](#)

انتزرننا شوية ممكن نجمع اموال. اه. لكن لا لازم نخرج دلوقتى لابد ان نخرج الان فتخيل هتسيب دنيا وتخرج الى قتال الروم ومسافة

طويلة الف كيلو. جدا. وحر شديد. يعني كل العوامل المجتمعة على اضعاف خروج المسلمين. اه. ده زمن زلزلة. زمن شديد جدا -

[00:13:49](#)

جدا والمنافقون برزوا في هذا الموضوع واطهروا النفاق. اه طبعاً. واحد قال بقى ائذن لي ولا تفتني. تنفروا في الحر. كل واحد طالع

بحجة ان هو ما يطلعش لهذا يعني يكشف عن اوراقه. ده بنسميه زمن وضوح الرؤية. اللي هو زمن التمايز والمفاصلة. انما المؤمنون

السابقون ظهروا بوضوح في هذه - [00:14:10](#)

شوف مسلا مثال لسيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه يعني سيدنا عثمان ابن عفان ضرب ايات من العطاء ولعلنا في

الحلقات الاولى من هذه الحلقات او من هذا البرنامج الطيب. جريمة تزول على جريمة التزوير التاريخ وكيف يتكلمون على عثمان بن

عفان رضي الله عنه وارضاه. انظر الى ما فعل عثمان رضي الله عنه - [00:14:30](#)

في هذه المعركة. عثمان رضي الله عنه لما الرسول صلى الله عليه وسلم فتح باب الجهاد بالمال. وقال يعني لكل المسلمين اللي يقدر

يجهز هذا الجيش يجهز فقط قام عثمان ابن عفان وقال يا رسول الله علي بمئة من الابل باحلاسها واقتابها. هم. يعني باللي شايلاه

بالبضاعة اللي شايلاه مائة من الابن - 00:14:50

وخلي بالك ان سيدنا عثمان بن عفان مش مطلوب منه يدفع مية. المطلوب منه يشارك مع الجيش وما قالكشي والله ده في الجيش ابو بكر غني وسعد ابن عباد غني. مم. وفلان وفلان وفلان ويعد لك الاغنياء عبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزهير بن عوف اغنياء كثير. ما علق يعني على غير - 00:15:10

القضية قضيته يا اخي. القضية فعلا مشكلته الرئيسية ان هو انجح في انجاح مهمة هذا الجيش. ده يورينا دور بقى الاثرياء ورجال الاعمال بالزبط في زمن الاحتياج في هذه الازمات يظهر هذه هذه الانواع من المعادن النقية القيمة للرجال. نعم. فقام - 00:15:30  
سيدنا عفان وقال علي بمائة من الابل باحلاسها واقطابها فسر بذلك صلى الله عليه وسلم حتى بدا في وجهه وكان وجهه صلى الله عليه وسلم اذا استنار صلى الله عليه وسلم وكان ابهى من القمر صلى الله عليه وسلم. ثم فتح من جديد الباب صلى الله عليه وسلم. وقال من يدفع في سبيل الله؟ فقال عثمان بن عفان يزايد على - 00:15:50

نفسه قال يا رسول الله علي بمئة اخرى من الابل باحلاسها واقتابها. الرسول عليه الصلاة والسلام تخيل يعني زي ما يكون مش مصدق ان في انسان قهر نفسه لهذه الدرجة فقال صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة جدا. قال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - 00:16:10  
في منتهى العجب تخيل يعني انظر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مهما ارتكب بعد ذلك في حياته. مم. هذه الحسنات التي حققها في هذا اليوم خلاص تتجحه ان هو يخش الجنة وكأن النبي انها تيجي ناس هتيجي ناس بل ييجي مسلا بعض الصحفيين يحطوا من ضمن اسوأ عشر شخصيات - 00:16:30

في التاريخ. تخيل! سبحان الله! يعني هذا يضع كلامهم امام كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم. وامام التقييم النبوي لهذه الشخصية. يكون ما ضر عثمان من فعل ابدأ اليوم. وطبعا الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفتح له باب المعصية بل كلمة مش قصده ما ضر عثمان اللي اتقال اهل بدر. هو يعلم في حق من يتكلم. نعم. في حق عثمان ابن عفان - 00:16:50

رضي الله عنه وارضاه. نعم. ثم فتح من جد باب العطاء فقام عثمان بن عفان للمرة الثالثة وقال يا رسول الله علي بمائة من الابل باحلاسها واقتابها ثم ذهب الى بيته واتى بالف - 00:17:10

من الدنانيل الذهبية فنترها في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم فقلبها صلى الله عليه وسلم وهو يتعجب ورفع يده الى السماء وقال والحديث صحيح قال اللهم اني راض عن - 00:17:22

فارض عنه اللهم اني راض عن عثمان فارض عنه قالها مرتين صلى الله عليه وسلم. فهذا مثال للانسان يعني نزع من قلبه تماما من حب الدنيا. كذلك تسابق ابو بكر وتسابق واتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه بماله الكلي في هذا اليوم. واتى عمر بن الخطاب بنصف ماله واتى - 00:17:32

عبدالرحمن بن عوف بمئتي اوقية من الذهب واتى حتى الفقير بالوسق والوسقين من التمر يعني قول الله وفي ذلك فليتنافس يتنافسون. اه. حتى النساء اتت بالحلي كل انسان كل واحد عنده القدرة على العطاء اعطى. طبعا المنافقون يرون هذا الامر -

00:17:52

امر ويسخرون من المسلمين الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جودهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم تخيل الجزء من جنس العمل. المنافقون الان وفي كل زمن يسخرون من ضعف المؤمنين ومن قلة المؤمنين ويقولون ان هؤلاء الذين - 00:18:12

ينتصرون على كذا وكذا هيهات هيهات. اذا سخروا من المؤمنين سخر الله عز وجل منهم. والعاقبة في النهاية للمتقين. يمكن ده يزور طراخ برضو يوصلنا للمجموعة اللي كانت تشتاق وهي لا تملك اللي النبي قال لهم سبحان الله! اه. انا آآ يعني اقف وقفة طويلة جدا جدا مع علبة ابن - 00:18:32

زيد رضي الله عنه وارضاه احد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الذي ذهب الرسول عليه الصلاة والسلام يريد ان يحمله على دابة الى الخروج معه في تبوك فقال لا اجد ما احملك عليه - 00:18:52



فعاد الى بيته ويبيكي ودعا بدعاء غريب جدا ولعله للمرة الاولى التي يدعو بها انسان ذكر هذا الدعاء ابن القيم في زاد المعاد وقال آ  
علبة ابن زيد في الدعاء اللهم انك قد حبيت - [00:19:02](#)

في الجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل في يد ما اجاهد به. اللهم اني اتصدق على كل من خرج في هذه الموقعة في هذا القتال في هذا  
بكل مظلمة وقعت لي منه في عرض او مال او في حق. الله اكبر. تخيل! يعني بيتصدق من ايه؟ بيتصدق من - [00:19:17](#)  
حسنات. ما قالش بركة يا جاهل. يعني هو بيقول لا سبحان الله. اه. بيقول انا انا الذي وقع في عرضي او في مالي او في حق لي.  
هذا اخذ من حسناتي يوم القيامة. لا - [00:19:37](#)

انا بتصدق عليه بالزى املك. انا لا املك الا هذا الحق. انا اطيله. تولوا واعينهم ويبيكي. في اليوم الثاني في صباح هذا اليوم الرسول  
عليه الصلاة والسلام في صلاة الفجر يقول من منكم تصدق الليلة - [00:19:47](#)  
فما حدش اتكلم ما حدش قام فعاد السؤال فقام اليه علبة ابن زيد واسر في اذنه وقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا فقال ابشر كتبت  
في الصدقة المتقبلة. يعني تقبل الله عز وجل منه هذا العطاء وربنا سبحانه وتعالى كريم. وربنا اكرمه - [00:20:02](#)  
بكلام النبي الا وهم معكم. صحيح. نعم. فخرج الجيش المؤمن الصادق بهذه الروح العالية وخرج ثلاثين الف مقاتل ولم يتخلف في يد  
الغزو الا ثلاثة فقط. اه. من من من عظماء المسلمين الذين تخلفوا هؤلاء. طبعا المنافقون تخلفوا. لكن ثلاثة من المؤمنين تخلفوا. اللي  
هو كعب بن مالك - [00:20:20](#)

رضي الله عنه وارضاه. وهلال ابن امية ابن الربيع. نعم. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. والثلاثة اللي تخلفوا هؤلاء ما كانوا  
ناويين وعازمين العزم على تخلف ده هو قضية التسوية. اه. خليني انا انصر الاسلام بس بكرة - [00:20:49](#)  
خليني بعد بكرة خليني بعد بعده في الاخر فرصة بتروح. مم. وهي رسالة الى كل المسلمين لا تسوف ابدا. اه. الانسان على ما عنده  
احيانا ويفتكر ان هو ممكن يتقدم بده - [00:21:04](#)

وانه هيلحق وما فيش مشكلة انا معي انا معي لحد ما يصل عن هذا العمل. الشيطان يسوف ان يعد الانسان ويمنيه. نعم. خليه يأجل  
يأجل يأجل. ما يقولوش ما تعملش الخير بس اجله. اه. انا مش بقول لا تؤجل عملا اليوم الى الغد. انا بقول اللحظة. اه. الى اللحظة  
القادمة. في اولويات يعني. سبحان الله - [00:21:14](#)

فخرج الجيش بفضل الله وطبعا يعني الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الثلاثة اللي تخلفوا يعني بسرعة عادوا الى ربهم سبحانه  
وتعالى وتابوا توبة صادقة وتقبل الله عز وجل منهم وانزل ذلك في القرآن الكريم. آآ خرج الجيش جيش آآ المسلمين في تبوك -  
[00:21:34](#)

ووصل الى آآ فعلا انه منطقة تبوك وهناك تحقق النصر عند الصدام. لكن كان صدام غريب جدا. صدام بلا قتال نصر بلا سيوف بلا  
الدروع بلا معارك بلا خيول بلا خطط من انواع اه. ينزل الله عز وجل نصره - [00:21:52](#)  
طريقة التي يريد. جيوش الرومان لقت ثلاثين الف مقاتل جايين هربت. الله ايه ده! احنا بنتكلم على دولة بتمتلك نص العالم. اه. في  
ذلك الوقت كيف تهرب هذه الدولة من عدد قليل ثلاثين الف مهما كانوا هم قد ايه بالنسبة للدولة الرومانية؟ لا شيء. ومع ذلك القى الله  
عز وجل الرعب في - [00:22:12](#)

في كلوب الروم انتصار كبير ودخل المسلمون حقيقة في عهد القوة. نعم. وانتشر الاسلام في كل مكان في الجزيرة العربية. نعم. واتت  
الوفود من كل مكان حتى اتت الوفود من سقيف. من الطائف قبل ذلك لو نذكر. نعم - [00:22:32](#)  
في العام العاشر من البعثة. نعم. والقوا عليه الحجارة. دي جاءت الان قبيلة سقيف تعلن اسلامها في المدينة المنورة. ولم تبقى في  
المدينة المنورة في الجزيرة العربية الا واتت الى المدينة تصافح الرسول عليه الصلاة والسلام وتعاهد وتبايع وتدخل في الاسلام فتح  
غيري قوي بقى احنا بنتكلم في العام - [00:22:52](#)

التاسع من الهجرة ان المسلمين خارجين في تبوك بتلاتين الف. احنا بنتكلم في العام العاشر من الهجرة. يعني بعد سنة واحدة في  
حجة الوداع وصل عدد المسلمين اكثر من مائة الف في حجة الوداع وفي بعض الروايات توصل لمية وتلاتين او مية واربعين الف في

حجة الوداع. من ستين في بداية مكة المكرمة على - 00:23:14

مدار ثلاثة وعشرين سنة وصلنا الى مية اربعة وعشرين الف او مية وثلاثين الف. والارقام مهولة. نعم. وده على فكرة كلام واقعي جدا شفناه وشفنا اه مثال حي لبناء الامة. شفنا ازاى الحركة ممكن تكون باعداد قليلة ثم يبارك الله عز وجل فيها. شفنا النص ممكن يتحرك باكثر من طريقة يتحقق - 00:23:34

آ مرة بالملائكة وبالرعب وبالطمأنينة للمسلمين وبالمطر ومرة يتحقق نعيم ابن مسعود يسلم. نعم. في لحظة لا يمكن ان يتم فاسلام الا ان يريد الله عز وجل وبالريح ثم نشوف برة الرومان ينسحبوا بدون قتال انواع مختلفة من النصر كلها بيد الله عز وجل - 00:23:54

النهاية ان ومن نصره الا من عند الله عز وجل. نعم. كما وعدتنا يا دكتور راغب الحقيقة يمكن في المنحنى الطيب اللي حضرتك انت يعني اخدت سنة كما تقول دائما بعد زمن القوة في الدورات في الدوريتين السابقتين تأتي نقطة انكسار - 00:24:14

ايوة. كانت نقطة انكسار مرة شفناها في آ غزوة احد. ايوة. شفنا نقطة في حنين. نعم. ما هي نقطة الانكسار في هذه نقطة الانكسار كانت وفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. توفي صلى الله عليه وسلم - 00:24:34

وهي اعظم مصيبة مرت في تاريخ الانسانية ان فقد المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان فقد البشر قضية الوحي. خلاص انقطع الوحي بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:49

لماذا ختم الانبياء؟ نعم. واخر المرسلين. فكانت صدمة ضخمة جدا. سيدنا انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل منورة في اول مرة نور المدينة المنورة اضاء المدينة المنورة انس بن مالك المدينة اضاء من اي وقت الا في وقت - 00:25:03

الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة ثم عندما توفي صلى الله عليه وسلم وجد انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه ان المدينة المنورة اظلمت فما رآها اظلم من يوم - 00:25:23

الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. كانت هزة في منتهى الضخامة. اه. وتأثر بها المسلمون في داخل المدينة المنورة ذاتها عظماء الايمان تزلزلوا في هذا اليوم. لدرجة ان عمر بن الخطاب انكر هذه الوفاة وقال من قال ان محمدا عنقه. لما ذهب - 00:25:33

مذهب موسى عليه السلام. فهذا موقف صعب جدا لولا ان من الله عز وجل على المسلمين برجل لا اقول بالف رجل ولا بمليون رجل هو رجل وامة نعم هو الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي بثباته بدأت البداية من جديد وكما قلنا امة الاسلام امة - 00:25:50

اننا نعتبر اننا سوف نعود بعد ذلك الى دورة فيها الصديق المجدد الان. ايوة. واخذ سمات المجدد. اه. اعلنها صراحة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله. فان الله حي - 00:26:10

لا يموت. جزاكم الله خيرا على هذا الطرح الطيب. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله في ميزان حسناتك. جزاك الله خير. ايها الاخوة الاحباب وصلنا الى نقطة الانكسار في الدورة الاخيرة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لنستقبل بعد ذلك بداية ابي بكر الصديق في قيادة امة الاسلام - 00:26:26

نحو نصره دين الله جل وعلا الى ان يحين موعد لقاء مع الدكتور راغب السرجاني باسمي واسمكم اشكره على تواجده معنا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:26:46